فى عالم الارواح بعد الموت كما اوضحنا الكلام على ذلك فى كتاب العهود
المحمدية الكبرى وسمعت سيدى محمد ابن عنان رحمه الله يقول اعملوا
على ترك اكل الشبهات لتستنير قلوبكم وتتريحوا كاتبى الشمال فى الليال
والنهارات بنزلا لكم لعدم وجود مما ما يكتبانه عليكم كما هو شان الانبيا
والمحفوظين من الاوليا وذلك لانهم لا يذنبون ولا يجدون ما يمنع
منهم ومعلوم ان الشهود وكتابة الوثايق ما شرعوا بالاصالة الا لمن يقع
منهم جحد من المحجوبين ومقام الانبيا والمحفوظين من الاوليا يجل عن ذلك
وسمعت شيخنا شيخ الاسلام زكريا رحمه الله يقول يجب على كل عبد ان
يعمل على تحصيل مقام شهود الملايكة الكرام الكاتبين ليسلم عليهم كلما قدموا
عليه او يردوا السلام عليهم ان بداوه بالسلام وليعرف مقامه عند الله
تعالى فى تركه المعاصى اذا انقطع عنه كاتبا الشمال ولم ينزلا اما مطلقا
او فى بعض الاوقات فيطمين قلبه ويامن من وقوع الخسف به او المسخ لصورته
فان كاتبى السيات ما داما ينزلان الى العبد فلا ينبغى له ان يامن من المسخ
والخسف كما اشار اليه قوله تعالى افامن الذين مكروا السيات ان يخسف
الله بهم الارض الاية وقوله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
وغير ذلك من الايات فقلت له فهل تقع الطمانينة لاحد من الامة مطلقا
اذا ترك المعاصى جملة ويامن من نزول العذاب به فقال لا انما تقع
الطمانينة ظاهرا للعبد بحكم حسن الظن العبد بربه لا غير والا فقد
قال تعالى يغفر لمن يشا ويعذب من يشا فدخل كل طايع وعاص فى ذلك
الا ما اخرجه النص كتغريب النبى والمغفرة للمشرك انتهى وسمعت
سيدى عليا الخواص رحمه الله يقول اعملوا على مقام شهود الملايكة الكرام
الكاتبين لتعرفوا هل انتم اعدا الله ام احبابه فان نزول ملايكة السيات
عنوان على انكم ما تطهرتم من المعاصى اذ لو تطهرتم منها ما نزلوا اليكم
ومعلوم ان كل من لم يتطهر من المعاصى جملة فهو عدو الله بقدر ما يقع
فيه من المخالفات وليس له فى درجة الاصطفا نصيب وسمعته
يقول ما دام العبد يقع فى المعاصى فمحله قذر غير مقدس ومن كان كذلك
فهو بعيد عن مقام محبة الله له واصطفايه لحضرته انتهى وقلت له يوما

اذا

اذا راى العبد الملايكة الكرام الكاتبين هل يراهم فى صورهم التى هم عليها
ام متطورين فقال تارة يراهم فى صورهم التى هم عليها وتارة يراهم
متطورين فى صورة رجل من الادميين كما كان جبريل ينزل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى صورة دحية الكلبى رضى الله عنه فقلت له فهل كان
شهود رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وهو فى صورة دحية شهودا مقيدا
بالصورة المذكورة ام كان يشهد صورته الاصلية بحكم الاحاطة والاتساع
فقال رضى الله عنه كان يراه فى صورته الاصلية فى حال كونه فى صورة دحية
فكانت صورته الاصلية هى مشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صورة
دحية هى مشهد الصحابة رضى الله عنهم واما قوله صلى الله عليه وسلم ما رايت
جبريل فى صورته التى هو عليها الا مرتين فخط الحديث فانما كان ذلك
اخبارا عما كان وقع له فى الزمن الماضى ثم انه صلى الله عليه وسلم ترقى عن ذلك
المقام وصار شهوده لصورة جبريل التى هو عليها هو ديدنه وحاله على
الدوام لانه ثم مقام رفيع ومقام ارفع ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم
كان دايم الترقى فى المقامات مع الانفاس وكانت رويته لجبريل فى صورة
دحية مقاما رفيعا وكانت رويته له فى صورته التى هو عليها فى السما مقاما
ارفع فقلت له اذا قلتم بان الولى يرى الملك فى صورته الاصلية فكيف
يصح له ذلك اذا كان فى مكان ضيق كخلوة لا تسع غيره معه فقال
رضى الله عنه ان اجسام الملايكة من لطافتها تسرى فى الكثايف من
الجدران لكانت روية الولى للملك فى الجدران الضيقة كرويته فى البرية
والصحرا على حد سوا وسمعته يقول مرارا اجسام الملايكة تتداخل
كما تتداخل انوار السرج الكثيرة فى بيت صغير فانك لو وضعت فيه
الف سراج مثلا لوسع نورها كلها لتداخلها والملايكة كذلك تتداخل
مع تميزها عن بعضها وعدم اختلاطها فى مشهد اهل الكشف انتهى وسمعت
اخى افضل الدين رحمه الله يقول بلغنا ان بعض الاوليا يرى جميع ملايكة
السموات والعرش والكرسى على صورهم الاصلية وهو فى الارض السابعة
بحكم الارث للانبيا عليهم الصلاة والسلام ويرى الملايكة الكرام الكاتبين
ويسلم عليهم ويحادثهم كما يحادث الرجل منا اخاه ويسالهم عن اخبار اهل

Copyright © King Saud University